

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (36)

علي عبدالعزيز الشبل

رضي الله عنهم رواه الحاكم وغيره انه على ما سمع من النبي عليه الصلاة والسلام وكان يختلف الى رسول الله والى ابي بكر ويسمع
كلاما بهرة في هذا القرآن فنقد على ذلك قوله - 00:00:00

حتى قالوا له ما هذا الذي تقوله؟ قال انه ان له لطلاوة وانا عليه لحلاوة وان اعلاه لمورق وان اسفله لمدقق وهو يعلو ولا يعلى عليه
وظنوا انه قد صبا - 00:00:32

وتداولوا ذلك في دار الندوة وخشوا ان يؤمنون الواليد فيسلم اهل مكة لما له فيهم وبينهم من هذه السيادة والشرف فقال ابو جهل
عمرو بن هشام انا اكفيكموه قال له - 00:00:56

فاتى عليه حتى دخل عليه واراه حزنه وكابته وقال الان لك يجمعون لك من المال لتكون اغنى هذا الحي اولست اغناكم مالا واكثركم
ولدا قالوا ولكنك تختلف الى ابن ابي قحافة - 00:01:17

وتطعن من عنده وشلون جابه الشيطان من بعيد وهكذا شياطين الناس والجن صار فش في صرف الناس عن الخير وصرفهم الى
الشر من بعيد يطبخون على نار هادئة وقال والله لا اختلف اليه بعد هذا - 00:01:44

قالوا ما هذا القول الذي قلته في القرآن فان قومك اوجس من ذلك وخشوا منه اتى به من جهة النعمة يجمع لهم الماء يجمعون له
المال ليكون اغناهم وقال اذهب بنا اليهم - 00:02:06

فوقف عليهم في دار الندوة او في دارها او في اجتماع بنى مخزوم وقال ما تقولون في هذا اهو شعر فقالوا اللهم لا قال اني والله
لادركم بالشعر ونظمه وقريظه وما هو بقول شاعر - 00:02:28

قالوا نقول كهانة طالما فاني اعلمكم بالكهان وهرطقاتهم مهر طاقاتهم زمزماتهم ووشوشاتهم وما هو بقولك وقال ثالث نقول انه جنون
وكذب قال او ما تعرفونه انه اصدقكم لم يكن ولم تؤثروا عليه كذبا ولا جنونا - 00:02:53

وقالوا ما حيلتنا يا ابا المغيرة وش نقول ودعوني افكر فكر وقدر ونظر وعبس وبسر نقلبها وقال الا ترون انه يفرق بين الرجل وزوجه
وبين الابن وابيه ان هذا هو السحر المأثور اثره عن غيره - 00:03:23

وكان له مولى يقال له عداس او عداس وكان يمد الواليد ابن المغيرة بمثل هذا الكلام وفيهم نزلت هذه الآيات ذرني اتركتني يا محمد
ومن خلقته وحيدا ما كان له احد - 00:03:53

يا اي الدنيا وحيد والان يتبتخر بقومه وولده وغناه وما له وهكذا اهل البطر واهل الكبر ما ينسى ماضي حاله فقره ينساه اذا كان غنيا
وصحته تطفيه عما كان في ضعفه ومرضه - 00:04:11

كما في الثالثة الذين ابتلاهم الله في من قبلنا الاقرع والابرص وش قالوا انما اوتيته كابر هكذا التعالي والتبتخر ومثله ما وقع
للواليد ابن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا يمد المال بعضه بعضا يزداد ما ينقص - 00:04:33

وبنین شهودا يتنافسون في خدمته عشرة دائم بين عينيه ومهدت له تمهيدا. استدرجه ربى لعله يرجع امهله لعله يؤمن ولكن النفس
المريضة واعظم المرض مرض الكفر والشرك ومن المرض مرض اللؤم والنذالة - 00:05:02

ما تزداد بهم الايام الا بعدها وكبرا ثم يطمع يرجو يتمى ان ازيد يبكي زود على المال الذي عنده لان ابن ادم لا يقنع بالمال في
الصحابيين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

لو كان لابن ادم واد من ذهب نبتغي اخر ولو كان له واديان لابتغى ثالثا. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب مهما اوتيت من المال هل من

مزيد؟ مثل جهنم الله يجيرنا واياكم مسلمين منها - 00:05:59

كلما طرح فيها من الخلق هل من مزيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه فينزو ببعضها على بعض وتقول قطن قطن او قدني قدني - 00:06:18

هذا الذي اتاه الله المال وكان اغنى قريش والبنيين الشهدوا الحاضرين في خدمته وفي بره يطمع ان يزيده الله كلا هذه القاطعة لن يزاد لا من المال ولن يزداد من الولد - 00:06:38

فبعد عناده ذلك ماله في تناقض فلم يجد ولده في تناقض فلم يزيدوا انه كان لايائنا عنيدا هذا العناد واقبحه وافظهعه واسنه العناد في رد الحق استكبارا واتباعا لظده سواء مآثر الاباء انا وجدنا اباءنا على امة - 00:07:00

او لحظ النفس كيف يكون منبني هاشم نبي وحنا ما منا نبي يا بنى مخزوم ويا بنى الحكم وغيرهم انه كان لايائنا اي لشرعنا ووحينا عنيدا والعناد اعظم ما يصرف عن الحق - 00:07:31

كله او جله او بعضه والعناد متلازم مع الجهل. كلما كثر الجهل كلما زاد العناد وكلما عظم العلم النافع وان عمر به القلب كلما كان اrox ولهذا المؤمن كالخميلا - 00:07:52

حرك هالريح منا ومنا لكن ما تكسرها من ليونته وكلما ضعف الايمان زاد العناد والعناد صلابة في الرأي سارهقه صعودا قال جل وعلا سارهقه. ما قال سوف ارهقه لان المقام قريب - 00:08:15

ارهقه اعذبه وعيدي من الله له وزجر وتهديد صعودا ما صعود قالوا جبل في من جبال جهنم يأخذ في صعوده ورقيه سبعين خريفا فاذا بلغ اعلاه تردى ثم هكذا وفي هذا الجبل صخرة اذا وضع يده عليها ذابت - 00:08:37

في شدة حرها فاذا رفعها رفع يده رجعت كما كانت هذا وعيدي خاص ليس للوليد ابن المغيرة وحده بل لمن كان مثله ايضا منعه الكبر والتعاظم عن قبول الحق او في رده - 00:09:07

فانظر نفسك يا عبد الله هل لك شبه بالوليد اولى كتبه بعباد الله المؤمنين نعم نعم انه فكر وقدر وقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر؟ انه فكر وقدر. يوم قالوا له وش نقول - 00:09:29

عطنا عذر لا يجعلك تصبا ويصبح الناس بعدك خلوني افكر وقدر الامور احسبها وازنها والله تفكير عدوكم تقدير عدوكم والعياذ بالله فقتل اي هلك ولعن كيف قدر؟ لانه اتي بشيء لم يأتي به - 00:09:58

من قبله ومن معه من المشركين ثم قتل كيف قدر وعيدي متعدد عليه وعلى امثاله فقال اي الوليد في القرآن والوحي وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه جنون من مجنون - 00:10:24

ما هو بصاحي حاشاه عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي و قالوا ربنا انه كذب من كذاب. اساطير الاولين اكتتبها. فهي تملئ عليه بكرة واصيلا وهم اعلم الناس بامانة وصدقه عليه الصلاة والسلام - 00:10:46

جائهم الود ابن المغيرة بالتهمة الخامسة التي لم يسبق اليها بعد تفكيره وتقديره بعد مد الشياطين له فقال ان هذا الا سحر يؤثر. هذا سحر اثره عنده قبله علمه به احد - 00:11:04

الا ترون انه يفرق بين الاب وابنه وبين الزوج وزوجته بما جاء به اذا هذا الساحر على سحر الصرف وسحر العطف من هذا الذي جاء به محمد الا قول البشر - 00:11:24

زعم انه كلام من كلام البشر زعم انه مخلوق. واول من قال ان القرآن مخلوق هو الوليد ابن المغيرة لما قال ان هذا الا قول البشر وكل من قال بهذا القول بعده له فيه نصيب - 00:11:44

كما قاله الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وهو مؤدي قول جمهور المتكلمين لما جعلوا القرآن حكاية او عبارة عن كلام الله لا حقيقة وقال ان هذا الا قول البشر لماذا توعده الله جل وعلا - 00:12:01

قال ساصليه سقر ولهذا يقول الطحاوي رحمه الله في عقيدته وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود فمن سمعه وزعم انه مخلوق ككلام البشر فقد ذمه الله - 00:12:24

وعابه واوعده صقر لمن قال ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر نعوذ بالله من الخذلان ونعوذ بالله من الحرمان ونسأله جل وعلا عوالي الجنان وان يمن علينا وعليكم بالهدایة من الرحمن سبحانه - [00:12:48](#)

الوليد وامثاله كثر وانظرها نفي نفسك يا رعاك الله اذا ورد عليك امر الله وحكم الله الذي يخالف مألفك مألف جماعتك وهو قومك وربعك اذا ورتك الحال الذي لا تحله - [00:13:11](#)

او الحرام الذي لم تطق تحريميه كم من اتباع الوليد من يذهب بانواع المعدرات والكلام بجهل بغير علم والاعتراض على الادلة الواضحات هذا نوع من انواع العناد. لما؟ ليتتصر لقوله - [00:13:31](#)

في مذهبه برأي جماعته لما يقف عند الله وعند حده سمعنا واطعنا المؤمن الصادق وهو فقط صلي وصام اذا جاءه الامر عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف - [00:13:52](#)

خالف ما عنده او وافق ما عنده لا بل اعظم من ذلك اذا جاءه الامر عن الله وعن رسول الله امن وايقن لسان الحال قبل لسان المقال ان يقول امنا بما جاءنا عن الله على مراد الله - [00:14:15](#)

واما بما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله كل من كان في قلبه غضاضة وفي صدره حياكة عن اوامر الله ونواهيه ففيه شبه من اهل العناد - [00:14:33](#)

فتتش قلبك فتش صدرك حاسب نفسك هل عندك من هذه الغضاضة وهذه الملامة على اوامر الله ونواهيه او على اقداره جل وعلا.

والمحاسب التي تصيبك منه فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة - [00:14:51](#)

والا فاني لا يخالك ناجيا اذا انت في ساعة مهل ساعة المهل العبادات منا من يألفها الفا ويكون تعوده عليها لالفه لا لمقتضى العبودية وتنتقل العبادة بتسویغ الشیطان واظلاله من كونها عبادة الى عادة - [00:15:14](#)

والعادات مباحة لكن اذا نويتها عبادة ارتفعت فيها درجاتك عند الله. اذا المدار على هذا على المقصد والنية على القلب وما يكون فيه اللهم اصلاح فساد قلوبنا اللهم اغفر لنا ذنبينا وحوبنا وخطايانا - [00:15:41](#)

انت رب الطيبين اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اللهم اجعلنا من اهل القرآن من اهلle حقا وصدقـا الذين هم اهلك وخاصتك اللهم ارفعنا وانفعنا به اللهم اجعلـه قائدـنا الى عوالي جنانـ النعيم - [00:16:00](#)

نسألك بوجهـك الكريم فردوسـك الاعلى من الجنة وان ندخلـها بغير حساب ولا عـذاب وان تـحلـ علينا رضاـك فلا تسـخطـ علينا ابداـ نـسـأـلـ اللهـ ذلكـ لناـ ولـكمـ ولوـالـديـناـ وـوالـديـكمـ وـلمـشـاـيـخـناـ وـذـرـارـيـناـ وـولـاتـناـ وـلـجـمـيعـ المـسـلـمـينـ - [00:16:19](#)

ان ربي جل وعلا جوادـكـ كـريمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـينـ نـعـمـ تـفـضـلـ يـقـولـ منـ يـقـولـ انـ اليـهـودـ والنـصـارـىـ وـالـكـفـارـ انـ اليـهـودـ والنـصـارـىـ وـالـكـفـارـ يـعـتـرـفـونـ بـوـجـودـ اللهـ - [00:16:37](#)

يـقـولـ حتـىـ مـشـرـكـيـ الـعـرـبـ اـعـتـرـفـواـ بـوـجـودـ اللهـ وـرـبـوـبـيـتـهـ الـعـبـرـةـ ماـ هوـ بـالـاعـتـرـاضـ بـوـجـودـ اللهـ لـانـ منـكـرـةـ وـجـودـ اللهـ ظـاهـراـ هـمـ الـمـلاـحةـ

يـسـمـونـ الانـ بـالـشـيـوعـيـةـ الـمـارـكـسـيـةـ وـقـدـيـماـ يـسـمـونـهـ بـالـدـهـرـيـةـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـهـمـ - [00:17:34](#)

وـقـالـواـ ماـ هـيـ الاـ حـيـاتـنـاـ نـمـوتـ وـنـحـيـاـ وـمـاـ يـهـلـكـنـاـ الاـ دـهـرـ القـضـيـةـ مـهـيـ بـالـاعـتـرـافـ بـوـجـودـ اللهـ اوـ عـدـمـهـ.ـ القـضـيـةـ هـيـ عـبـودـيـةـ اللهـ

وـحـدـهـ دـوـنـمـاـ شـرـيكـ هـيـ مـعـنـىـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ - [00:17:53](#)

فـمـ اـخـلـ بـهـذـاـ لـاـ قـيـمةـ لـهـ كـائـنـاـ مـنـ كـانـ لـاـ فـيـ نـسـبـهـ وـلـاـ فـيـ مـاـلـهـ وـلـاـ فـيـ جـاهـهـ وـضـحتـ وـالـلهـ اـعـلـمـ.ـ سـمـ هـاـ

اـيـهـ - [00:18:11](#)

نـعـمـ اـذـاـ دـخـلـ الـاـنـسـانـ الـمـسـجـدـ وـالـصـفـ مـكـتمـلـ وـالـاـمـامـ رـاكـعـ وـبـيـيـ يـدـرـكـ الرـكـعـةـ وـلـيـسـ ثـمـةـ الاـ هـوـ خـلـفـ الصـفـ لـاـ صـلـاـةـ لـهـ خـلـفـ الصـفـ

وـحـدـهـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ - [00:18:32](#)

لـاـ صـلـاـةـ لـمـنـفـرـدـ خـلـفـ الصـفـ فـاـمـاـ يـخـلـ خـلـ الصـفـوـفـ يـجـدـ لـهـ خـلـةـ بـيـنـهـاـ.ـ وـالـلـيـ يـتـقـدـمـ عـنـ يـمـينـ الـاـيـمـانـ وـلـاـ يـصـبـرـ وـعـنـ اللهـ السـعـةـ نـعـمـ اـيـهـ

نـعـمـ الـاـخـبـارـ عـنـ الـمـسـتـقـبـلـاتـ الـقـرـيـبـةـ بـعـدـ سـاعـةـ اوـ يـوـمـ اوـ يـوـمـيـنـ اوـ اـسـبـوـعـ اوـ اـكـثـرـ اوـ اوـ اـبـعـدـ مـنـ ذـلـكـ - [00:18:57](#)

لـاـ يـجـزـمـ بـشـيـءـ لـيـسـ عـنـدـهـ فـيـ خـبـرـ صـادـقـ وـحـيـ يـبـنـيـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ فـيـ اـيـةـ الـكـهـفـ وـلـاـ تـقـولـ لـشـيـءـ اـنـيـ فـاعـلـ ذـلـكـ

غدا الا ان يشاء الله - 00:19:42

وهذا سليمان عليه السلام هذا لاطوفن الليلة. ما هو باتسر الليلة على مئة اي من نسائهم كل واحدة منها منهن تلد رجلا يجاهد في سبيل الله فطاف عليه الصلاة والسلام على حريميه المئة - 00:20:01

اي والله النشاط من رسول الله عليهم الصلاة والسلام لكم هذى اني خابر الجوعان يحمل سوق العيش كاد المريض ان يقول خذوا لي فطاف عليهم عليه الصلاة والسلام ولم تلد الا واحدة منهن نصف رجل - 00:20:24

لانه لم يقل ان شاء الله فكل من اخبر عن مستقبل بييجيكم باجر مطر بييجيكم عجاج بيحصل كذا فاما انه راجم بالغيب واما انه متوقع في دراسته لجريان الرياح ومسير السحب - 00:20:49

وتراكمها وفي كل لا بد ان يقول ان شاء الله لانه لا يقع شيء الا بمشيئة الشره مهوب بسهم عليهم على من يتناقل اخبارهم يدرج راسه يدربي راسه معهم من غير ان يربط ذلك باذن الله او بمشيئة - 00:21:11

والله اعلم. نعم يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امراً صلى قبل العصر اربعة. هذا حديث ثابت وهو حديث حسن بشواهد جاء من حديث علي وغيره رضي الله عنهم - 00:21:31

رحم الله من صلى قبل العصر اربعا. اربعا يعني ثنتين وثنتين ليس اربعا بسلام واحد لانه قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ثنتين ثنتين وما اشتهر من الحديث - 00:21:56

من صلى العشاء ثم صلى اربع ركعات بسلام واحد كان كمن قام ليلة القدر هذا الحديث منكر ومخالف للحاديث الصحيحة صلاة الليل وصلاة النهار مثنى ثنتين عن النبي عليه الصلاة والسلام. فلفظ صلاة الليل مثنى في الصحيحين - 00:22:16

صلاة الليل والنهار مثنى ثنتين عند اهل السنن وكلاهما ثابتان ويصلی ثنتين ثنتين ويصدق عليه انه صلى اربعا كذلك الرواية قبل الظهر او بعده اربعا هي ثنتين ثنتين ثنتين والله اعلم - 00:22:38

سم قال لي ايش ايه يصلی الضحى يوم الجمعة يعني ها وش بعد اذن الاذان الاول. ايه توقف عن القراءة ام ايش ما في بأس ان قرأت وردت مع المؤذن وانت تقرأ ما في بأس - 00:22:56

ان كنت تصلي وردت مع المؤذن وتصلي ما في بأس يحصل لك الاجرين اجر القراءة واجر الصلاة مع التردد مع المؤذن. ان كان قلبك ما يستوعب توقف من قراءتك ورد مع - 00:23:28

مع المؤذن لانه اذان مشروع اجمع عليه المسلمين اجمع الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه ثم المسلمين بعد ذلك ولا تلتفتوا الى هذه البدعة التي غمزها من غمزها - 00:23:42

من ضعيف العقل وقليل العلم وناقص البصيرة ان هذه بيعة الاول يوم الجمعة بيعة يبدع الصحابة ما يستحق ذلك او ناقله لكن يا اخواني زمان كاهله واهله كما ترون - 00:23:58

الله يعافينا واياكم والمسلمين بعفوه وعافيته الدائمة في الدين الدنيا والآخرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:24:17